

خطبة الجمعة: المداومة على العمل الصالح

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:19

اما بعد فاتقوا الله عباد الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ايها المؤمنون ان احسن احوال العبد دوام الاستقامة وثباته على الطاعة - 00:00:41

ان احسن احوال العبد بذلك وسعه في اتباع الحسنة الحسنة فعنوان السعادة وشعار الفلاح فعل الحسنات بعد الحسنات والمعافاة من السينات وبذل الوعي في التقرب الى الله تعالى بصلف الطاعات - 00:01:04

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كتم توعدون نحن اولياتكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكنكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكنكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم - 00:01:27

ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين. عباد الله ادامة الحسنة تذهب بالسيئة واقم الصلاة طرفي النهار وزلها من الليل ان الحسنات يذهبن السينات - 00:01:54

ذلك ذكرى للذاكرين والهداية تجلب اختها والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند لربك ثوابا وخير املا اذا استقام العبد في حاضره - 00:02:15

يسر الله له الطاعة في مستقبله. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم. واشد تثبيتا اذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما ايها المؤمنون عباد الله - 00:02:38

اوصى الله جل وعلا الاولين والاخرين بتقواه فقال تعالى ولقد ووصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وهذه الوصية هي في العمر كله ليس في لحظة دون اخر ولا في موسم دون اخر ولا في - 00:02:59

دون غيره ولا في حال دون اخر بل هي في المنشط والمكره والعسر واليسر والدقيق والجلي والصغير والكبير والسر والاعلان والحاضر والمستقبل فاتقوا الله ايها المؤمنون واعملوا صالحا فقد اوصاكم الله تعالى بذلك في كتابه - 00:03:21

ابدى واعداد فكان اول نداء يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون اوصى الله تعالى سادات الدنيا من النبيين بادامة طاعته. فها هو يخاطب سيد الورى - 00:03:46

صفوة الله من خلقه محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم فيقول له واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اعبد ربك دائمًا حتى يأتيك الموت قال الحسن البصري ليس للمؤمن وقت ينتهي اليه حتى يأتيه الموت - 00:04:06

لما سئلت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام بعمل؟ قالت لا كان عمله ديمة وهذا عيسى بن مريم يخاطب بنى اسرائيل وهو في المهد صبيا. فيقول اني عبد الله اతاني الكتاب - 00:04:28

جعلنينبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاحة والزكاة ما دمت حيا وقد اثنى الله تعالى على قوم اداموا الطاعة ولزموا العبادة في صفات المؤمنين الذين هم على صلاتهم دائمون. الذين هم على صلاتهم دائمون اي - 00:04:49

انهم مديمون للصلاحة وسائر العبادات فالصلاحة عنوان وهي رأس العمل مديمون لعبادتهم في اوقاتها بشروطها وسائر حقوقها. ليسوا

كم لا يفعلها او يفعلها في وقت دون وقت او يفعلها في حين - 00:05:16

دون حين على وجه من القصور او التقصير المداومة على الطاعات وعلى رأسها الصلاة من صفات عباد الله المؤمنون. ايها المؤمنون
عبد الله ان اعظم ما يعطيك الله تعالى ويخصك به من النعم والمن - 00:05:36

ان يستعملك في طاعته. ثق انه لا نعمة فوق نعمة الهدایة الى الطاعات. والله لو اوتیت کنوز الدنيا كلها لو اوتیت کنوز الدنيا جميعها
ولم تعطى الهدایة لکنت من الخاسرين - 00:05:56

والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هذه اربع صفات هي عنوان الفلاح بها
يحصل النجاة. اهلها هم الرابحون. اهلها هم الفائزون. ايها المؤمنون - 00:06:14

اعظم ما يمن الله تعالى به على العبد ان يستعمله في طاعته ان يشرح صدره لهداه. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ان
يرزقه دوام الطاعة والاحسان فهذه الخصال - 00:06:36

يبلغ المؤمن ويتسنم اعلى مراتب السعادة بذلك يتبوأ منزلة الرضوان في المسند والسنن من حديث ابي عنبة الخولاني رضي الله
تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا - 00:06:54

يستعملهم في طاعته ايها المؤمن عبد الله نجاتك سعادتك اشراح صدرك ذهاب كدرك زوال غمك فوزك في دنياك وآخرتك في لزوم
طاعة ربك فالسعيد من كانت حياته زيادة له في كل خير - 00:07:17

وكان الموت راحة له من كل شر روى الامام مسلمون في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل - 00:07:42

مظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا او يمسى مؤمنا ويصبح كافرا. يبيع دينه من الدنيا اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة
امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - 00:07:59

اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه.
انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:08:23

له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون وشهادتكم اشهد ان لا اله الا الله شهادة تنجي قائلها من النار وشهادتكم ان محمداما عبد الله
ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان - 00:09:00

الي يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبيث منها رجالا
كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام - 00:09:21

ايها المؤمنون عباد الله جل في علاه اعلم بالمهتدین وهو جل في علاه يصطفى من عباده للهدایة من هو اهل لها ويحرم ذلك
خذلانا لمن كان غير متأهل للهدایة - 00:09:40

بزيغ قلبه وانحراف قصده فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم طهروا قلوبكم واسألوا الله من فضلهم اقبلوا على ربكم تجدوا منه خيرا عظيما
وبرا كبيرا فالله كريم وهو شكور حليم وهو حميد مجيد جل في علاه يعطي على القليل الكثير - 00:09:59

من اتاه يمشي اتاه هرولة ومن اتاه ومن تقرب اليه شبرا تقرب اليه ذراعا ومن قرب اليه ذراعا تقرب اليه باعا داوموا طاعات
ربكم جل في علاه. اديموا الطاعة فانها تجلب المسرة - 00:10:24

يبلغ العبد بالطاعة كل غاية فاديموا صالح الاعمال عباد الله وابدوا في ذلك بما ندبككم الله اليه من الواجبات والفرائض فقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه - 00:10:44

قال الله عز وجل من عادي لي ولها فقد اذنته بالحرب من عادي ولها من اولياء الله عباده اعلم الله بانه محارب له
من من عادي لي ولها فقد اذنته بالحرب كيف تناول الولاية - 00:11:02

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وقف سابق في الواجبات واحرص على اقامتها فما فرضه الله عليك اول ما
ينبغى ان تعتني به ثم لا يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل - 00:11:23

بعد الفرائض والواجبات فاذا استزد وبلغ الغاية حتى احبه فاذا احبيته اذا احبك الله. اسمع ماذا سيعطيك فاذا احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسط بها ورجله التي يمشي بها. ما معنى هذا - [00:11:40](#)

هذا يعني امرير الامر الاول ان الله جل وعلا يسددك بسمعك وبصرك وحركتك واحذك وعطائك فالله معك يسددك ويؤيدك وينصرك ويعينك ويسهل لك الطاعة وييسر لك الهدى. الثاني - [00:12:04](#)

يحفظك في سمعك وفي بصرك وفي تحركاتك وتنقلاتك وفي اخذك وعطائك ثم هل ينتهي الفضل عند ذلك؟ لا يقول الله جل وعلا ولئن استنصرني لانصرني بعد هذا الحفظ والاعانة والتأييد - [00:12:28](#)

لو طلبت نصرا من الله لكان الله ناصرا لك. ولئن استنصرني باي امر دقيق او جليل صغير او كبير خاص او عام لانصرني هذا في جلب المطلوبات وتحصيل المحبوبات في دفع المكرهات ولئن استعاذني طلب مني الحماية - [00:12:47](#)

طلب مني العصمة طلب مني الوقاية ولئن استعاذني لاعيذنه اي فضل فوق هذا اي سعادة ينالها العبد بعد هذا؟ دوام الطاعة بالواجبات المفروضات وسائل الوان التقربات في الصالحات تجلب لك المسرات - [00:13:09](#)

يبلغ به العبد غاية السعادة. اديموا صالح اعمالكم، واعلموا ان افضل ما تقريرتم به الى الله من الواجبات اخلاص العمل لله فاخلصوا لله اعمالكم لا تتبعوا اجرا من سواه. انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. اخلصوا - [00:13:30](#)

او لربكم مقاصدكم ونياتكم اطليوا ما عنده وسيأتيكم كل ما تؤمنون لكن اذا طلبتم بالعبادة شيئا من الدنيا لن تنالوا رضاه ولن تدركوا مأمولكم. انا اغنى الشركاء عن الشرك هكذا يقول الله عز وجل من عمل - [00:13:52](#)

من اشرك فيه معي غيري تركته وشركه طهروا قلوبكم من الشرك طهروا من النفاق طهروا من سائر السيئات حافظوا على الصلوات المفروضات الفجر الظهر العصر المغرب العشاء اين انت فيها؟ كيف هي حالك في هذه الفرائض - [00:14:13](#)

سل نفسك فان اول ما تحاسب به الصلاة فان كانت صالحة صلح ما بعدها. وان كانت على خلاف ذلك فما بعدها اسوأ فبادر الى اصلاح صلتك بربك انها منحة ان يمنحك الله فرصة ان تقف بين يديه - [00:14:36](#)

وتتجاهي جل في علاه وتسأله من فضله. فلماذا تتأخر ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. ادوا زكاة اموالكم طيبة بها نفوسكم. فانهما نقص مال من صدقة الزكاة طهرة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها يطهر قلبك يطهر عملك تطهر - [00:14:56](#)

فتبلغ المبلغ الذي تسمو به عن كل الدنائس كل الدناس والرذائل. صوموا ما فرض الله عليكم من الايام معدودات. حجوا قبل الا تستطعوا ان لا تحجوا كما قال حجوا قبل ان لا تستطعوا ان تحجوا. كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:15:22](#)

احسنوا الى والديكم بما تستطيعون من البر. استوصوا بالنساء خيرا. مروا اولادكم بالصلاوة واصطبروا عليها ذكورا اناثا. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. صلوا ارحامكم واكرموا جيرانكم - [00:15:42](#)

كفوا شركم عن دماء الناس كفوا شركم عن اموال الناس. كفوا شركم عن اعراض الناس. فان كفك شرك عن الناس صدقة منك على نفسك قوله للناس حسنا فقد قال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة جزء تمرة - [00:16:02](#)

ليس تمرة كاملة جزء التمرة اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد بكلمة طيبة ادوا الامانات الى اهلها. سارعوا الى الخيرات قبل فوات الاوان فالعمر وجيزة. كل يوم يدنيك الى الاجل. كل نفس يذهب هو نقص في عمرك. يا قوم - [00:16:24](#)

انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الاخيرة هي دار القرار. من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها. ومن عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن. فاولئك يدخلون الجنة يرزقون - [00:16:46](#)

فيها بغير حساب. اللهم اجعلنا منهم يا ذا الجلال والاكرام اللهم استعملنا في طاعتكم واصرف عنا معصيتكم واجعلنا من حزبك واوليائك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم تقبل صالح العمل ويسر بقية العمر في طاعتكم يا ذا الجلال والاكرام - [00:17:04](#)

اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين. راغبين راهبين اواهين اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا وسل السخائم من قلوبنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في - [00:17:23](#)

واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولی امرنا الى ما تحب

وترضى وفق خادم الحرمين الى البر والتقوى. خذ بناصيته الى ما تحب وترتضى يا ذا الجلال والاكرام. سدده في القول والعمل -

00:17:46

اللهم يا ذا الجلال والاكرام انصر جنودنا الذين يحفظون امننا ويصدون عنا اعدائنا. اللهم وانشر البر والخير في بلادنا وفي سائر بلاد المسلمين. اللهم ولي على المسلمين خيارهم وقهم شر اشرارهم. اللهم ادفع البلاء والشر والفتنة عن سائر بلاد المسلمين -

00:18:06
يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار عباد الله اكثروا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في يومكم هذا فان الصلاة عليه مزية ليست في -

00:18:26

تعني الايام اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ومزية ذلك ان الصلاة معروضة عليه صلى الله عليه وسلم. فاكثروا من ذلك فانه يجلب لكم الخير. من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه -

00:18:46
بها عشرة -